

## 9- 61 من باب ما جاء في التنجيم إلى باب قول الله تعالى ) ومن الناس من يتخذ من دون الله ... (

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا من يهدى الله فللها مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما وبعد ايتها الاخوة في كتاب التوحيد وصلنا الى الباب 00:00:20 التاسع والعشرين. في باب ما جاء في التنجيم. بسم الله. سم -

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه يا اجمعين. فيقول المصنف في كتابه التوحيد غفر الله له ولشيخنا وللمستمعين. باب ما جاء في التنجيم - 00:00:50

قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين علامات يفتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ و اضع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى - 00:01:10

وكره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص ابن عبيدة فيه. ذكره حرب عنهم ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمون - 00:01:30

وقاطع الرحمن ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. هذا الباب وورده المصنف بعدما يتعلق بالسحر والطيرة والكهانة 00:01:50 ما تعلق بها. آآ اورده تتمة فصله عن ذلك لأن التنجيم نوعان او او آآ ثلاثة انواع -

كان التنجيم اول يعني اه يعني الاستدلال بالاحوال الفلكية على الحوادث الارضية. هذا مراد المصنف وهو كما يقول الشارح ثلاثة اقسام الاستدلال الاحوال الفلكية على الحوادث الارضية ثلاثة اقسام والمصنف افرد له ذكر فيه الادلة التي فيها - 00:02:26

التشديد وهو قوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمون الخمر وقطاع الرحمن ومصدق بالسحر واورد هذا في هذا الباب 00:03:06 لأن تقدم معنا ان من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من -

السحر زاد ما زاد. هذا هو الشاهد من ايراد هذا الحديث. مع ان هذا الحديث ليس فيه لفظ التنجيم فيه ذكر سحر ثم ذكر كلام اهل العلم في قضية تعلم منازل القمر وهو نوع من من التنجيم - 00:03:31

ومنهم من منعه ومنهم من رخص به وهذا المنع والترخيص على سبيل التفصيل في الجائز والممنوع على سبيل التفصيل فممنهم من منع اما منع من المحرم من النوع المحرم. والذي اراد به النبي صلى الله عليه وسلم قوله من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر - 00:03:54

او اراد هذا وسد الذريعة ايضا. يغلق الباب كلها. يعني لا يكون فيه مدخل الى علم التنجيم وهذا الظاهر انه مذهب قتادة. لذلك قال 00:04:22 وكره قتادة تعلم تعلم منازل القمر. ولم يرخص فيه ابن عبيدة. فهم اما منعوا الجانب -

واما ارادوا الجانب المحظور والوسيلة اليه. من باب سد الذرائع لان من دخل في ذلك فانه قل ان ينجو من فساد شيء من عقيدته او من الشكوك او من الشكوك في ذلك. مهم. لكثرة ما يلتبس عليه. والذين اجازوه - 00:04:57

جازوا علم معرفة ما يسمى بعلم التسيير معرفة منازل القمر لمعرفة التواريخ والفصول الفصول هذا لا يأس به يعرف به دخول الفصل وخروجه كتاریخ فقط. هذا الذي اجاز ليس هذا على سبيل جواز علم التنجيم مطلقا او المنع منه مطلقا انما هذا على سبيل -

الشارح صاحب تيسير العزيز الحميد قال هو هذا العلم ثلاثة انواع احدها ما هو كفر باجماع المسلمين كفر باجماع المسلمين يعني علماء المسلمين. وهو القول بان الكواكب فاعلة مختارة. وان - 00:06:07

الحوادث مركبة على تأثيرها وهذا قول الفلاسفة او قول اكثراهم وانها وهو قول الصابئة ولذلك عبادة الصابئة عبدوا النجوم كما في قصة ابراهيم في مناظرتهم وهذا كفر باجماع المسلمين. لماذا؟ لانه نسبة الفعل والخلق والايجاد الى غير الله. فهذا كفر - 00:06:32  
الثاني قال الاستدلال على الحوادث بمسير الكواكب واجتماعها وافتراقها. الاستدلال على الحوادث الارضية من سعد ونحس وجد من قحط ونحو ذلك. استدلال فقط. ويقولون ان ذلك بتقدير الله تعالى ومشيئته - 00:07:09

يعني قالوا ان الله هو الخالق الموجد والمقدر ولكن هذه هي الاسباب. ولكن هذه هي الاسباب قال فلا ريب في تحريم ذلك فلا ريب في تحريم ذلك. وينبغي ان يقطع بکفر فاعله. بکفر فاعله الذي - 00:07:44  
يمارسه ويعلم الناس ويقول اذا اقتنى كذا مع كذا فسينزل المطر وآآ سيكون كذا نحسن او يكون غير ذلك و اذا اقتنى هذا مع هذا سيكون سنة جدب او سنة قحط او سنة - 00:08:14

ا خصب ونحو ذلك وينسبون هذا الى ان الله هو الخالق القادر المدبر المنشيء وهي هذه الاسباب عن الاول يقول هي الخالقة وهي الموجدة النجوم والاقترانات. هذا يقول لا الخالق الله المقدر له - 00:08:34  
هذا كفر بالاسباب هذا يسميه العلماء علم التأثير تنجيم وهو ايضا داخل في النوع الاول من هذا من حيث المسمى لكن الاول كفر بالاجماع. وهذا معصية لانه نوع من الكفر الاصغر. كما في حديث خالد بن زيد في حديث الانوار باب ما جاء في الانواع. قال اصبح - 00:08:55

قال صلي الله عليه وسلم قال كنا مع رسول الله كما سيأتينا. قال كنا مع رسول الله في الباب الذي بعده. في صلي لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:09:21

صلوة الصبح بالحديب على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال اتدرون هل تدرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله - 00:09:31  
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. يعني مطرنا بسبب نوء كذا وكذا هو السبب. هو السبب هذا بالنسبة الى آآ النوعين المحرمين - 00:09:52

النوع الثالث هو الذي ذكره مصنف عن الامام احمد وعن قتادة ويقول المصنف الشارح والثالث ما ذكره المصنف في تعلم المنازل ماذا يسميه العلماء هذا؟ يسمونه علم التسيير يعني معرفة سير الافلاك - 00:10:19

وطلوعها ويقول لك سهيل يظهر في شهر كذا النجم الفلاني والثريا في كذا والجوزاء في كذا معرفة تواريخ معرفة تواريخه بل وما يناسب من حيث الزراعة ونحوها كمعرفة الاجواء المناسبة. فهذه هي التي - 00:10:41

حصل في هذا الخلاف. قال قتادة كره قتادة تعلم منازل القمر. ولم يرخص فيه ابن عبيبة سفيان ابن عبيبة هو دعامة والثاني سفيان ابن عبيبة ابو محمد ذكره حرب عندهم حرب معروفة من اصحاب الامام احمد له كتاب في - 00:11:07  
السنة وكتاب في الفقه يروي فيه عن احمد واسحاق ورخص فيه في تعلم المنازل احمد واسحاق على هذا السبيل. رخصوا فيه على هذا السبيل. يقول المصنف قال البخاري في صحيحه قال قتادة - 00:11:30

خلق الله هذه النجوم بثلاث فقط زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتتكلف ما لا علم له به. من جعلها مؤثرا او علاما - 00:11:44

على النفع والضر او غير ذلك تكلف مع لا علم له. ومن جعلها آآ يعني انها لاجل يهتدى بها معرفة الجد والقطب وانه يدل على الشمال وسهيل يدل على الجنوب جهة اليمن ونحو ذلك هذه علامات كما قال عز وجل وعلامات وبالنجم - 00:12:05  
هم يهتدون يعرفون رخص الله بذلك و قالوا ورجوما للشياطين انا جعلنا انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. جعل الكواكب زينة

وحفظا من كل شيطان مارد. رجوم للشياطين. هذه هي التي ذكرها الله في القرآن - 00:12:29

هذا هو فيقول قتادة هذه ثم علامات يهتدى بها ومعرفة المنازل ان كان لاجل العلامات ان هكذا لاجل علامات الاهتداء فلا بأس بها حتى قتادة لكن الظاهر ان قتادة لا يرى جواز معرفة - 00:12:50

منازل القمر والنجوم لهذا الشيء. اما معرفة العلامات الشمال من الجنوب او كذا فهذه يرخص فيها ثم اورد الحديث يقول ابن رجب رحمة الله والمانون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير - 00:13:13

فانه باطل محروم قليله وكثير. علم التأثير الذي قلنا ان ايش ؟ انها لها تؤثر في الخلق والايجاد. ها اما بنفسها فهذا كفر باجتماع المسلمين واما بامر الله وقدره وانها هي السبب فهذا هو ايش ؟ المحروم لا ريب في تحريمه - 00:13:35

هو انه من ايش ؟ الكفر الاصغر. يقول ابن رجب واما علم التسيير معرفة يعني النجوم قال فتعلموا ما يحتاج اليه منه للاهتداء ومعرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور معرفة الجهات يعني واما ما زاد عليه لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم منه - 00:13:55

وربما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحاريب المسلمين. كما وقع من اهل هذا العلم قدیما وحديثا. يأتي ويقول هذا المحراب متوجه الى كذا والذى ينبغي بمعرفة كذا ويدقون جدا. عندهم - 00:14:25

موازين ونحوه حتى يصبحوا يشكون في قبلة المسلمين والنبي سهل هذا الامر وقال ما بين المشرق المغرب طفلة هذا تسيير تيسير الامر انه سهل ليس لا يحتاج الى هذا التدقيق - 00:14:45

بصعوبة الامر الانسان الاعرابي في باديته يعرف هذه الاشياء عنده بوصلة وسط طلاب يأخذ هذا المشي مغرب الشمس وهذا مشرقاها والنبي صلى الله عليه وسلم الجهتان يعني من جهة الشمال مكة المقصود. فيتجه والحمد لله - 00:15:03

امر سهل قال وذلك يفضي الى اعتقاد خطأ السلفي في صلاتهم وهو باطل هذا كلام ابن رجل مثله اه التدقيق في قضية دخول الشهور الهلالية ورمضان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته. وافظلوا لرؤيته حالنا على الرؤيا - 00:15:26

ما الحالنا على الحساب الفلكي الذي لا يعرفه ربما العرب كلها ما كانت تعرفه. في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. كان يعرفه طوائف من الفرس والروم والذين يعرفونه طائفة قليلة. علماء متخصصون. فما يحال هذا الامر العام الذي يحتاجه الانسان ؟ في - 00:15:50

في باديته ويحتاجه يحال الى آآ القليل. لذلك قال نحن امة امية لا نحسب ولا نكتب يعني الفلكي فهو الحساب العددي الحساب العددي يعرفون واحد اثنين يعدون لكن لا نحسب - 00:16:16

ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا وعد ثلاثة. ثم قال وهكذا وهكذا وخنس فيه. في الثالثة وقال يعني تسعة وعشرين صوموا لرؤيته وافظلوا رؤيته. هذا الذي الحالنا الله على هذه الاحكام الشرعية ما تحتاج الى تدقيق حتى ولو تعلم الناس وصار الناس - 00:16:32

كلهم يحسنون هذا العلم هذا ملغي شرعا. هذا ملغي شرعا هذى احكام الله عز وجل الملغى شرعا لا عبرة فيه ولو اتقنه الناس ولو اتقنه الناس لانه الغي شرعا ولا يمكن اصلا ان يتلقنها جميع الناس - 00:16:54

المهم هذا هو المقصود من هذا الباب من علم التنجيم هذا هو التفصيل فما كان من هذا القبيل ها مصدق قال بالسحر ها لان لان التنجم نوع من السحر للحديث من اقتبس شعبة من النجوم مقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد - 00:17:15

هو السحر من معنا انه محروم وشرك كما قال النبي وسلم فقد اشرك النفس من عقد عقدة ونفذ فيها فقط اشرك نعم مفاجأة في الاستسقاء بالانوار وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله - 00:17:39

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتربونهم الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة - 00:18:04

وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية. على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على - 00:18:24

الناس اذا قال هل تدرؤن ماذا قال ربكم ؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي فاما من قال مطرنا بفضل الله

ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوءه - 00:18:44

كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهم من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله هذه الآيات فلا اقسم بموقع النجوم الى قوله - 00:19:04

هذا الباب ما جاء في الاستسقاء بالانواع يعني من التشديد والتغليظ وان الاستسقاء هو طلب السقيا او النسبة والانواع جمع نوم. والنوع اصله هو انه اذا اذا غاب القمر او غاب نجم ناء اخر مكانه. ظهر - 00:19:24

فينسبون المطر سبب نزول المطر الى هذا النوم. فيقولون نوء الجوزاء نوء الشريا نوء كذا. فلذلك اورد المصنف قول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون كيف تكذب الرزق؟ نزول المطر - 00:19:56

واورد الآية من من حديث ابن عباس في الصحيحين ان هذا الحديث حديث زيد ابن خالد الجهني الاستسقاء بالانوار استدل به واورد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وانها نزلت في ذلك - 00:20:24

فلا اقسم بموقع النجوم. وانه لو لقىم لتعلمون عظيم. ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اللي بيون ما هو الرزق؟ قال ابن عباس هي هذه الآية. نزول الامر تكذبون بنسبتها لغير الله - 00:20:40

بنسبتها لغير الله. هذا المعنى من حيث عموم اللفظ. والرواية والقول الثاني تجعلون رزقكم قولها حسن البصري انها لان الآية في نزول القرآن انه لقرآن كريم. قال وتجعلون رزقكم من نزول القرآن - 00:20:59

انكم تكذبون به موقع النجوم قال موقع تنجيم نزول القرآن يعني انزل منجما. على الاحاديث والواقع والظاهر والله اعلم انه شامل للمعنىين شامل للمعنىين لان سبب النزول قاعدة عند العلماء - 00:21:24

ان سبب النزول يدخل دخولا اوليا في المعنى. وعموم اللفظ يشمل المعاني الداخلة في اللفظ فسبب النزول هو استسقاهم بالانواع. وعموم اللفظ شامل تنجيم القرآن نزولا منجما او وو النجوم التي هي في السماء - 00:21:49

هذا من بلاغة القرآن ومن وجوه الاعجاز في القرآن ان اللفظ صالح للمعنى المعنىين او المعاني الداخلة فيه بدل من ان تنزل ايات في كل شيء تصبح اية شاملة لاشياء - 00:22:14

وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وامن قال بهذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال تجعلون رزقكم اي شكركم انكم تكذبون. قال تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا بدل ما يشكرون الله ويقولون بفضل الله ورحمته - 00:22:31

قالوا بشيء نوع كذا وكذا والقضية نسبة المطر الى الانواع على نوعين ايضا او بممكن ان نقول على ثلاثة انواع ندخل نوعا ثالث ذكره الفقهاء وان كان قد يفرد عنها الاول ان يقول مطرنا بنوء كذا وكذا اي هو الموجب. مثل قضية - 00:22:50

قضية الصابئة ونحوها او من غيرهم الذين يقولون ان النجوم موجبة وخلافة هذا كفر لان الانواع والنجوم لا تخلق ولا توجد الثاني ان ينسب اليها نسبة السبب. مع الاعتقاد ان الله هو - 00:23:18

المنزل للمطر والخالق له. ويقولون بسبب نوء كذا كان كذا هذ هي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصبح قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:23:41

هذا ايش؟ كفر اصغر النوع الثالث غير هذه لكنه يذكرون الفقهاء لما يقولون ويحرم ان يقول مطر باب الاستسقاء اذا ذكروا باب الاستسقاء يقولون ويتكلمون عن احكام الصلاة قال ويحرم ان - 00:23:57

مطرنا بنوء كذا وكذا ويجوز في نوع كذا وكذا. لان باء الباء للسببية مصلحة للسببية اصل يعني مطرنا بسبب نوع كذا وكذا. هذا محرم. وفي ظرفية. ظرف زمني اي كانك تقول في شهر كذا وكذا. مطرنا في شهر كذا وكذا فاذا قلت في نوع الشريا اي في شهر في الشهر - 00:24:17

في الوقت في الزمن الذي نأت فيه او في الجوزاء هذا يقولون يجوز لمن يعرف الفرق بين الظرفية والسببية. اما الذي لا يفرق بينهما كله عنده بمعنى واحد ها بمعنى السببية فهذا لا - 00:24:47

لان العبرة بايش؟ بالمقاصد والمعانى لا بالالفاظ والمعانى فقد يقول القائل مطرنا في نوع كذا وكذا وهو يقصد الباء سببية ويقول

الковفيون ان حروف علماء الكوفة يقول ان حروف الجر ينوب بعضها عن بعض. طيب - 00:25:07

اورد فيه ايضاً حديث ابى ما لك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياح - 00:25:30

لا زالت الناس متمسكة بهذا وهي على الاسلام ليس لم يكفروا ويشركوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا زال الناس يفخرون باحسابه. الاحساب هو ما يحصله الانسان ما يحصل من المفاخر - 00:25:47

حساب ما يحسب. ما يحسب له من الجاه والمال قد يكون الانسان حسبياً وليس بنسيب. ليس له نسب ينتمي اليه وهو حسيب ذو جاه ومنصب ومكانة هذا ايش؟ الحسب كما جيء في الحسب المال - 00:26:03

يعني عند الناس يعني يحسبون لصاحب الحساب. يعد يحسب اقصد يعد الرجل هذا في الاحسأء يفتخرون بالحساب. يفتخرون باحسابهم والطعن في الانساب. الانساب انساب الناس او انساب القبائل. انساب الناس اذا انتسب انسان الى قبيلة او الى احد قال لا - 00:26:21

هذا ليس منهم هذا يطعن في الانساب. الانساب المعروفة دعك من الكذابين. الكذاب لا. الكذاب شخص ينتمي الى احد كذباً هذا يقال لانه هذا ليس طعناً في الانساب هذا هذا توضيح للحقائق لكن الكلام فيه ايش؟ الذي لا يعرف كذبه وانما شخص يريد ان - 00:26:45

يضع منه او يحتقره فيقول لا ليس منبني فلان ولا القسم الثاني الطعن في الانساب الاحتقار. ان يحتقرها. قل هذه قبيلة. محقرة وضيعة او اسرة وظيعة فيطعن بها هذا كله من امر الجاهلية. والاستسقاء بالنجوم مطرنا بنوء كذا - 00:27:07

وينتظرون متى بنوء هذا النوع. بدل ما ينتظرون فرج الله ويصلون ويستسقون الله ويدعون وينتظرون متى بنوء هذا النوم. متى يقتربن القمر مع الشريا متى يقتربن مع الجو اذا كذا - 00:27:33

هذا خطير جداً. هذا من امر الجاهلية. والنياحة ان تنوء المرأة غالباً يكون النساء. تنوء على الميت. تعدد من اصحابه وتبكي بصياح ونحو ذلك. قال النائحة اذا لم تتب قبل - 00:27:49

تقام يوم القيمة لاحظ هذا مع ان النياحة كبيرة من الكبائر لانها من امر الجاهلية قال اذا لم تتب قبل موتها. فاذا تابت تاب الله عنده. عفا الله عنها. وكذلك الذنوب. من تاب قبل الموت - 00:28:09

تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران سربال متسريلة يعني الثوب الذي يلبسه الانسان كاملاً عليه يتسريل به. سربال من قطران من اي شيء هذا السربال؟ من قطران ودرع من جرب تجرب والقطران ما هو؟ قيل المراد به القطران الذي تطل علىه الاياب الجرباء - 00:28:29

شيك الزيت المحروق يخرج يسمى القطرة المعروفة. يداوي الجرب وفيه حرارة على الجرب لكنه يكون دواء هي لأنها جرداء يوم القيمة نسأل الله العافية والسلامة وتطلع وقال ابن عباس القطران هنا هو القطر - 00:28:59

واسلنا له عين القطر افرغ عليه قطراء. ما هو القطر؟ ان نحاشر المذاب ففسره ابن عباس بالنحاس المذاب درع من عليها سربال من قطران كانها سربال لأنها صنع لها ثوب من - 00:29:22

نحاسن مصهور عليها نعوذ بالله وهذا يدل على شدة العذاب هذا يدل على انه كبيرة من الكبائر ومثله ما قرن معه وهو الاستسقاء بالنجوم والخمر بالحساب والطعن في الانساب هو حديث آآ خالد بن زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه واضح واضح الكلام فيه وتقديم الكلام فيه انه نسبة - 00:29:43

الى الى النجوم. قضية النياحة على الميت والبكاء فصل شيخ الاسلام كلاماً جميلاً. يقول رحمة الله عليه النياحة على الميت اي رفع الصوت بالندب عليه. يا فلان يا كذا يا ابتهاء يا غوثاه. كذا ويعددون - 00:30:11

يقول الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية اه فاما البكاء من غير نياحة وندب وشق جيبها فانه ان كان على نوعين. المحرم هو ما كان فيه من شق جيوب واطم خدود او نياحة قال - 00:30:36

فان كان من غير ذلك هذا نوعين فان كان على سبيل الرحمة للميت على سبيل الرحمة مثل ما يبكي على الصبي الصغير اذا ما فانه

حسن مستحب. خالي حال كونه خالي من ايش؟ من اللطم والجزع وآآ - [00:30:56](#)

النياحة ونحو ذلك انما هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما قال الا ما يرضي ربنا ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون. فظهر حزن وظهر لكن ما ما يقول الا ما يرضي الله. يقول الحمد لله - [00:31:19](#) قال ولا ينافي الرضا بقضاء الله هذا لا ينافي الرضا بقضاءه لأن العبد يرضي بقضاء الله ويحزن. ويبكي لكنه بهذه الصفة هو على سبيل الرحمة. والعطف والشفقة. قال بخلاف البكاء لفوات حظه منه - [00:31:39](#)

مباح ولكنها ليس من المستحب. فرق بين المباح وبين اذا عندنا مباح ومستحب محرم المحرم انتهينا منه النياحة وشق الجيوب الى اخره المباح ان يبكي الانسان على موت معشوقته مثلا - [00:32:04](#)

ها زوجته او يبكي على فوات شيء من حظه من الدنيا مصلحته ان كان خالي من هذه اللطم والجزع فهو مباح. الكلام كله عن البكاء بغض النظر عن قضية الرضا والجزع والكذا - [00:32:24](#)

التي يذكرها انما هو على البكاء. ان كان رحمة بالميت فهو مستحب لأن النبي صلى الله عليه وسلم بكى لما ظن ان سعد ابن عبادة مات بكى. عبادة الانصاري وقيل له يا رسول الله اتبكي؟ قال انها رحمة - [00:32:43](#)

ولما جاءه باب ابنته بكى دمعت عينه. ولما بات ابنته ابراهيم دمعت عينه الى اخره في قضية اصبح من عباده مؤمن بي وكافر يقول الشارح في شرحه المراد بالكفر هنا هو الاصغر. بنسبة ذلك الى غير الله تعالى - [00:33:08](#) وان كان يعتقد ان الله تعالى هو الخالق لذلك هذا هو يعتقد لكنه ينسب اليه بعده باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الاية - [00:33:36](#)

وقوله قل ان كان اباوكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس - [00:33:58](#)

يا جماعين اخرج ولهم اعانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة ايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود - [00:34:18](#)

الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله - [00:34:38](#)

في الله فانما تناول فانما تناول ولية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة واخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدين - [00:34:58](#)

على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة ده هذا الباب يعني حقه ان يسمى باب ما جاء في المحبة - [00:35:18](#)

لان يعني المحبة انواع منها ما هو حب لله وفي الله. ومنها محبة الله هذه كلها مشروعه. القسم الثاني المحبة محبة غير الله بما بمثل محبة الله والثالث او الثالث محبة - [00:35:36](#)

المحرمة المحبة التي تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم المحبة المحرمة التي توصل العبد الى فعل المحرم القسم الرابع المحبة المباحة ان يحب الطعامة الذي ويرحب زوجته في غير المحرم يحب والديه واولاده فاذا هي انواع لذلك المصنف اجمل الكلام - [00:35:56](#)

قال ما جاء قال باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا. وان الله شديد العذاب. يتبرأ الذين اتبعوا - [00:36:25](#)

من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب هذه تقطعت بهم الاسباب كانت محبة انقطعت يوم القيمة. لا تنفعه اما الاسباب الشرعية التي هي لله في الله ما ما تنقطع. لذلك يشفع - [00:36:45](#)

المؤمنون بعضهم ببعض يوم القيمة لأن المحبة فيما بينهم في الله والله كما يقول الحسن البصري تتكثر من اخوان الصدق فانه لا

يزال يشفع في أخيه قد يكون له الاخ الصادق المؤمن الصالح له شفاعة عند الله جاه فقد يشفع يوم القيمة - 00:37:06

ان كان له ذلك ولذلك لما احضره آبا ابو الدرداء وبكي عنده صاحبه فقال ما يبكيك؟ قال افقي على فراقك. كان قال والله ان كانت لي شفاعة يوم القيمة لاشفعن لك يا فلان. لا تبكي - 00:37:30

يعني ان كان لي يوم القيمة جاه عند الله سوف اشفع له ولما جاء ابو آا انس بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اشفع لي قالت فافعل. قال اين اطلبك؟ قال عند الميزان. او عند الصراط او عند الحوض فاني لا - 00:37:47

في هذه الاماكن يعني يوم القيمة. فاذا هذه ايضا المحبة لها شيء من من ذلك. لها اثر لكنها تكون محبة في الله والله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. كحب الله - 00:38:08

هنا الكافر حب الله هو حب العباد هو حب الشهوة وليس حب العشق وليس حب الدنيا الانسان يحب الماء والطعام. هل محبته لله مثل يحب الماء والطعام - 00:38:34

يحب زوجته شهوة وكذا. هل يليق هذا مع الله يعيش هل يليق مع الله من من الجهل الصوفية ان يقول انه ها يعيش الله تعالى الله الاشياء القبيحة ما تطلق في حق الله - 00:38:51

يحب الله يحبهم ويحبونه ها هذى التي دل الله عليها الولاية وهو الغفور الودود يحب اولياءه. يودهم ويجعل لهم المودة في قلوب عباده ويودونه هذه الاشياء اللي جاءت في حق الله تطلق - 00:39:11

لان ليس فيها شيء من النقص ليس فيها شيء من الناس المهم ما هي كحب الله المحبة الشرعية محبة العبادة المشتملة على الذل والخضوع والتعظيم لذلك المشركون يحبون اوثانهم كحب الله كمحبة الله. مشتملة على الخضوع والذل والتعظيم والاخبات والخوف والتوكيل - 00:39:32

يخافون منها وذكرنا لكم فيما مضى ان العبادة لها ثلاثة اركان من حيث تكونها عبادة ليس قضية الصحة والفساد لا من حيث العبادة اما اشتملت على المحبة والخوف والرجاء. فاي شيء مشتمل على محبة وخوف ورجاء هي عبادة - 00:40:02

فان صرفت لله وان صرفت للشياطين فهي عبادة شيء وان صرفت للاوثان والطواوغنت فهي عبادة بغض النظر عن الصحة والفساد الصحة والفساد يكون خالصا صوابا بشرط الاخلاص والمتابعة - 00:40:23

فاذا يحبونهم كحب الله اي المحبة العبادة. المشتملة على الخضوع والخوف والرجاء التذلل والتبعيد آا هذا شيخ الاسلام ابن تيمية دلت الاية على من احب شيئا كحب الله فقد اتخذه ندا لله. وذلك هو الشرك الاكبر. وكذلك ذكر هذا - 00:40:41

رحمه الله في مسائله الاية الثانية قال قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهادهم في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها لا يهدى القوم الفاسقين سماهم فاسقون - 00:41:07

والفسق يطلق على فسق الكفر وفسق المعاشي يسقي الكفر قال عن ابليس ففسق عن امر ربه فسقوا فسق كفر وفسق الكبائر ايضا ما دون الكفر قال سباب المسلم فسوق النبي صلى الله عليه وسلم المهم فهذا الامر - 00:41:36

فاسق فان كان محبة شركية محبة الاوثان هم فهي فسق واكبر لكن انظر قال ان كان اباوكم وابناؤكم والتجارة والزوجة. هل الانسان يتبعده لهم احبهم محبة التبعيد الاباء والابناء والاخوان والعشيرة لا والتجارة التي تخشون لا - 00:42:02

هي محبة تفويت الواجب. ان تختلط القلب لانها قد تختلط القلب فيفوت الواجب محبة الاموال يقترف الربا التجارة التي يخشى كсадها يقترف الربا او يفعل بعض المحرمات لاجل يدخل الرشوة الان الذي لماذا بعض الناس يتعامل بالرشوة - 00:42:29

حبة بالماء فهذه هذه من المحرمات لا تصل الى حد الكفر. ولذلك جاءت اللفظ والله لا يهدى القوم الفاسقين احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ايضا لان قد يترك الجهاد الواجب المقصود بهن الجهاد الواجب. جهاد الواجب - 00:42:50

المراد انه هذا النوع الاول الاية في ايش؟ في الشرك. في محبة العبادة. النوع في محبة المعصية. تلاحظ ترتيب المصنف رحمه الله الاية الاولى فيما هو عبادة وشرك اكبر. الاية الثانية في ما هو؟ معصية. بما هو؟ معصية - 00:43:18

وكبيرة لأن الله قال فتربصوا والفاسقين والفسوق لا يكون إلا في الكبائر. احفظوها قاعدة معكم. لا يسمى المسلم فاسقا إلا إذا اقترف الكبيرة ولم يتبع منها. فان تاب الله عليه - 00:43:44

قد يتتحول ولها ولها واما الصغار فلا يسمى فيها صاحبها فاسقا. يسمى عاصيا قال الله عز وجل ولكن الله وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. فقسمها ثلاثة اقسام. كفر وفسوق وعصيان. العصيان ما دون الكبائر - 00:44:02

ثم قال عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولدي ووالده والناس اجمعين. لا يؤمنوا هذا النفي للايمان يعني لو فرض ان انسانا لا احب نفسه وولده ووالديه على محبة ايش؟ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:22

فظلهم على نفسه. والمحبة المقصودة هنا البيضاوي رحمه الله في شرح المشكاة المصايب وغیره من اهل العلم قال المحبة العقلية. ليست المحبة القلبية الشوقية. لأن الانسان قد لا يجد الشوق لكن - 00:44:42

العقلية مثل محبة الدواء. ظرب لها امثلة. محبة الدواء المر. المريض يريد او لا يريد ويدفع الثمن الغالي. واحيانا تعمل له عملية ويقطع منه. ويضرب بابرة مؤلمة لماذا لانه يبحث يريد ذلك - 00:45:04

يريد ما وراء ذلك لكن هل يحبه محبة ذوق يريد العالم من الابرة يريد مراة الدواء يريد المجرح لا يريد ذلك اذا ما هي المحبة التي عنده الارادة التي يريد لها المحبة؟ العقلية دل عليها العقل لأن وراء ذلك مصلحة - 00:45:27

وليست المحبة الذوقية لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه. قال العلماء المقصود ايش؟ المحبة التي يدل عليها العاقل ان لانك اعلم ان طاعته صلى الله عليه وسلم وامتنال امره انفع لك في دينك وفي دنياك فتمثله - 00:45:50

فتنتهي لهم. ثم تتطور مع المؤمن الى ان يتذوقها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا صلى الله عليه وسلم نبيه. يجد ذوق وهذا يجده الانسان. انظر كيف يتلذذ في صيام رمضان. خجوع. وكيف يجد فرحة اذا - 00:46:12

افطر على يجد هذه اللذة وهو مع الجوع؟ لانه تطور لكن شف المنافق الذي لا يريد الصوم تجد العالم فقط ما يجد اللذة تنازع نفسه وقد يفطر بعض الايام ما الذي الفرق بينهما؟ هو ان هذا وجد ترقى - 00:46:32

حتى وجد لذته في نفسه المهم انه المقصود هنا هذا الحديث دل على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. وانها مما امر الله به. وليس من المنهي عنه وانه حتى لا يؤمن هنا لا يؤمن ما المعنی فيه؟ قال العلماء لا يؤمن هنا بكمال الايمان الواجب - 00:46:57 كمال الامام الواجب لانه قد يكون الانسان يعصي الرسول صلى الله عليه وسلم ما يريد هذا وقدم هواه على طاعة الرسول هذى معصية ما هو بکفر لكن لو قدم لو وقع في الكفر هذا باب اخر. فاذا قال ايش؟ الايمان كمال الايمان الواجب. لا يؤمن كمال الايمان الواجب وهو - 00:47:19

فعل الواجبات ولهم اي للبخاري ومسلم قال الرسول ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه ما سواهم. وحين يحب المرأة لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه - 00:47:43

ما يكره ان يقذف في النار. وهذا هو اذا بلغ الانسان الى هذا الحد وجد حلاوة الايمان. ان يحب المرأة لا يحبه الا لله شخصا من الناس ليس بينه وبينه مصالح ولا صداقات لأن الانسان مع الصديق قد يجد - 00:48:03

تواافق الارواح. الارواح جنود مجنة. اه مع المصالح قد يجد من احسن اليك. احسن الى الناس تستبعد قلوبهم لطالما استبعد الانسان احسانه. هذا يجد الناس ها او الصور الجميلة في في الوجوه الحسان يجد لكن شخص ليس فيه من هذه الاشياء - 00:48:19

يحبه لانه مسلم لأنه مؤمن لأنه صادق فيه صفات الإيمان هذا الحب لله هذه ثمرة هذه لذة الايمان. هذا طعم الايمان الذي تجده. هذا طعم الايمان في الجنة الشاهد من هذا انه المقصود ان المحبة منها ما هو مع الله ومنها ما هو في معصية - 00:48:40

الله ومنها ما هو لله وفي الله كمحبة الرسول او محبة المرأة يحبه لله ها؟ وهذا هذى كلها يدل على ان المحبة في هذا التفصيل فيها ما هو من طاعة الله ثم اورد حديث ابن عباس من احب في الله وابغض في الله ووالله - 00:49:04

في الله وعاد في الله فانما تناول ولایة الله في ذلك. كيف تكون ولیا لله؟ ان تكون هكذا الا وفي الله عملک ولن يجد عبد طعم الايمان  
وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. قد يكون مصلبا صائما لكنه للهوى يحب للهوى ويبغض للهوى - [00:49:24](#)  
لنفسه وقد صارت عامة المؤاکحة الناس على امر الدنيا ان كان يعطيه منها فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم هذه  
صفات المنافقين لا. المؤمن لله وفي الله تعامل - [00:49:44](#)

وذلك لا يجدي على اهله شيئا. يعني محبة في الدنيا كما قال الله وتقطعت بهم الاسباب. ولذلك اورد بعدها قوله بهم الاسباب قالوا  
المودة يقول العلماء كما ذكره الشارح عن ابن القيم - [00:50:03](#)

يقول المحبة قسمان محبة قسمة مشتركة ومحبة مختصة مشتركة مختصة في نوع واحد قانون مشتركة ثلاثة انواع محبة  
طبيعية كمحبة الجائع للطعام. ومحبة ومحبة اشفاق ورحمة. كمحبة الوالد لولده ومحبة انس - [00:50:25](#)

والفة كمحبة شريك في صناعة او تجارة او فسفر او سفر لان الناس قد يصلح بينهم شركاء في شيء فيصير بينهم ود قال  
فهذه الثلاثة لا تستلزم التعظيم ليس فيها تعظيم الشرك يعني - [00:50:52](#)

فلا يكون وجودها شركا في محبة الله هذا الذي في قوله يعني آآ يقول ان كان اباكم وابناؤكم الى اخره هذه ليست فيها واما  
المختصة فهي محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم والطاعة والايثار على مراد النفس فهذه لا - [00:51:12](#)  
الا لله. ومتى احب العبد بها غيره اي غير الله فقد اشرك الشرك الاكبر. هذا كلام ابن القيم تجدونه في الشرح اراد ان ينقله يجده في  
الشرح. يقول المصنف في مسائله في الحادية عشرة قال ان من اتخذ ندا - [00:51:38](#)  
تساوي محبته محبة الله فقد فهو الشرك الاكبر. تساوي محبته محبة الله فهو شرك الاكبر - [00:51:58](#)